

# ماذا... أين...

تأليف: صاموئيل بكيت | ترجمة: قاسم طلاع / النمسا

## شخصيات المسرحية:

بام (Bam)، بيم (Bem)، بيم (Bim)، بوم (Bom). صوت من بام (س)

## مسرح:

مستطيل 3 متر × 2 متر، إضاءة ضعيفة، محاط بالظلام. يقع القسم الأكبر إلى جهة اليمين من جمهور المسرح. في مقدمة المسرح، على جهة اليسار، ضوء ضعيف محاط بالظلمة: هو مكان (س)

ظلام.

س يفتح الضوء.

س: نحن لازلنا لحد الآن خمسة فقط.

في الحاضر، وكاننا لازلنا نحن.

الفصل هو الربيع.

الزمن يمضي.

في البدء صمت.

أنا أفتح الضوء.

المكان (Spielfeld) يصبح مضاء.

بام (Bam) عند النقطة (3) مرفوع الرأس، بوم (Bom) عند الرقم (1) مطاطى الرأس.

هدوء.

س: هكذا ليس جيدا.

سأطفئ الضوء.

يصبح المكان مظلمًا.

س: سأبدأ من جديد.

نحن لازلنا، لحد الآن، خمسة فقط.

الرقم (3) مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
س: هكذا جيد.  
سأطفي الضوء.  
يعم الظلام على المكان.  
سأبدأ، مرة أخرى، من جديد.  
نحن لازلنا، لحد، الآن خمسة فقط.  
الفصل هو الربيع.  
الوقت يمر.  
هذه المرة محادثة (gesprochen) .  
سأفتح الضوء.  
المكان يصبح مضاء.  
بام (Bam) لوحده عند الرقم (3) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
س: هكذا جيد.  
أنا وحيد.  
الفصل هو الربيع.  
الوقت يمر.  
هذه المرة محادثة.  
وأخيرا ظهر بوم (Bom) .  
يظهر ثانية.  
بوم (Bom) يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (1) وهو مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
ببم (Bim) يدخل عبر (O) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (2) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
ببم يخرج عبر (O) يتبعه بوم (Bom) .  
هدوء.  
ببم (Bim) يدخل عبر (O) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (2) مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
بم (Bem) يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (1) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
بم يخرج عبر (N) ، يتبعه ببم.  
هدوء.  
بم يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند الرقم (1)  
مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
بام (Bam) يخرج عبر (W) ، يتبعه بم (Bem).  
هدوء.  
بام (Bam) يدخل عبر (W) ، يبقى واقفا عند

الفصل هو الربيع.  
الوقت يمر.  
في البدء صمت.  
سأفتح الضوء.  
المكان يصبح مضاء.  
بام (Bam) لوحده عند (3) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
س: هكذا أحسن.  
أنا وحيد.  
الفصل هو الربيع.  
الوقت يمر.  
في البدء صمت.  
وأخيرا يظهر بوم (Bom) .  
يظهر ثانية.  
بوم (Bom) يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (1) وهو مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
ببم (Bim) يدخل عبر (O) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (2) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
ببم يخرج عبر (O) يتبعه بوم (Bom) .  
هدوء.  
ببم (Bim) يدخل عبر (O) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (2) مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
بم (Bem) يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند  
الرقم (1) مرفوع الرأس.  
هدوء.  
بم يخرج عبر (N) ، يتبعه ببم.  
هدوء.  
بم يدخل عبر (N) ، يبقى واقفا عند الرقم (1)  
مطاطئ الرأس.  
هدوء.  
بام (Bam) يخرج عبر (W) ، يتبعه بم (Bem).  
هدوء.  
بام (Bam) يدخل عبر (W) ، يبقى واقفا عند

مرفوع الرأس.  
بام: (إلى بيم) هل أنت فاضي...?  
بيم: نعم.  
بام: خذ معك واضربه حتى يعترف.  
بيم: بماذا يجب أن يعترف...?  
بام: بأنه قال له.  
بيم: أهذا كل شيء...?  
بام: وماذا.  
س: هكذا أفضل.  
بيم: أهذا كل شيء...?  
بام: نعم.  
بيم: ثم أكف عن ضربه...?  
بام: نعم.  
بيم: جيد. (إلى بوم) تعال.  
بيم يخرج عبر (W)، يتبعه بوم.  
س: هكذا جيد.  
أنا وحيد.  
الفصل هو الصيف.  
الوقت يمر.  
وأخيرا ظهر بيم ثانية.  
بيم يدخل عبر (W)، يبقى واقفا عند الرقم (2)  
مطأطي الرأس.  
بام: وبعد...?  
بيم: (برأس مطأطي) لاشيء.  
بام: ألم يقل...?  
بيم لا.  
بام: هل ضربته جيدا...?  
بيم: نعم.  
بام: ولم يقل...?  
بيم لا.  
س: هكذا ليس جيد.  
سأبدأ مرة أخرى.  
بام: وبعد...?  
بيم: لاشيء.  
بام: لم يقل أين...?  
س: هكذا أحسن.

بوم: نعم.  
بام: لكنه لم يقل أي شيء أبدا...?  
بوم: أبدا.  
س: هكذا ليس جيدا.  
سأبدأ مرة أخرى، من جديد.  
بام: وبعد...?  
بوم: لاشيء.  
بام: ألم يقل أي شيء...?  
س: هكذا أحسن.  
بام: لا.  
هل ضربته ما فيه الكفاية...?  
بوم: نعم.  
بام: ولم يقل شيئا...?  
بوم: أبدا.  
بام: بكى...?  
بوم: نعم.  
بام: صرخ...?  
بوم: نعم.  
بام: وطلب الرحمة...?  
بوم: نعم.  
بام: لكنه لم يقل...?  
بوم: أبدا.  
بام: لماذا توقفت...?  
بوم: لأنه فقد وعيه.  
بام: ولم تحاول إعادة الوعي له...?  
بوم: حاولت.  
بام: وبعد...?  
بوم: فشلت ولم أتمكن.  
هدوء  
بام: أنت تكذب. استراحة. لقد قال لك.  
استراحة.  
اعترف، بأنه قد قال لك. استراحة. سوف  
تضرب، حتى تعترف.  
س: هكذا جيد.  
وأخيرا ظهر بيم.  
بيم يدخل عبر (W)، يبقى واقفا عند الرقم (2)

بيم: أين...؟  
 س: واها!  
 بام: أين.  
 بيم: لا.  
 بام: ضربته جيدا...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: ولم يقل أين...؟  
 بيم: لا.  
 بام: بكى...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: صرخ...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: طلب الرحمة...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: لكنه لم يقل أين...؟  
 بيم: لا.  
 بام: لماذا توقفت...؟  
 بيم: لأنه فقد الوعي.  
 بام: ولم تحاول إعادة الوعي له...؟  
 بيم: حاولت.  
 بام: و...؟  
 بيم: لم أتمكن.  
 هدوء.  
 بام: أنت تكذب. هدوء. أنه قال لك أين. هدوء.  
 اعترف، بأنه قال لك أين. هدوء.  
 سوف تضرب حتى تعترف.  
 س: هكذا جيد.  
 وأخيرا ظهر بيم.  
 بيم يدخل عبر (N)، يبقى واقفا عند الرقم (1)  
 مرفوع الرأس.  
 بام: (إلى بيم) هل أنت فاض...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: خذه معك واضربه حتى يعترف.  
 بيم: ماذا يجب أن يعترف...؟  
 بام: أنه قال له أين.  
 بيم: أهذا كل شيء...؟

بام: نعم.  
 س: هكذا ليس جيد.  
 سايبدأ مرة أخرى.  
 بام: خذه معك واضربه حتى يعترف.  
 بيم: ماذا يجب أن يعترف...؟  
 بام: بأن قال له أين.  
 بيم: أهل هذا كل شيء...؟  
 بام: وأين.  
 س: هكذا أحسن.  
 بيم: أهذا كل شيء...؟  
 بام: نعم.  
 بيم: ثم أكف عن ضربه...؟  
 بام: نعم.  
 بيم: جيد. (إلى بيم) تعال.  
 بيم يخرج عبر (N)، يتبعه بيم.  
 س: هكذا جيد.  
 أنا وحيد.  
 انه الخريف  
 الوقت يمر.  
 أخيرا ظهر بيم.  
 يظهر ثانية.  
 بيم يدخل عبر (N)، يبقى واقفا عند الرقم (1)  
 مطاطئا الرأس.  
 بام: وبعد...؟  
 بيم: (مطاطئ الرأس) لاشيء.  
 بام: لم يقل أين...؟  
 بيم: لا.  
 س: وهكذا.  
 بام: أنت تكذب. هدوء. لقد قال لك أين. هدوء.  
 اعترف، بأنه قال لك أين. هدوء. سوف تضرب  
 حتى تعترف.  
 بيم: بماذا علي أن أتعرف...؟  
 بام: بأنه قال لك أين.  
 بيم: أهذا كل شيء...؟  
 بام: وأين.  
 بيم: أهذا كل شيء...؟

بيم: أين...؟  
 س: واها!  
 بام: أين.  
 بيم: لا.  
 بام: ضربته جيدا...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: ولم يقل أين...؟  
 بيم: لا.  
 بام: بكى...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: صرخ...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: طلب الرحمة...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: لكنه لم يقل أين...؟  
 بيم: لا.  
 بام: لماذا توقفت...؟  
 بيم: لأنه فقد الوعي.  
 بام: ولم تحاول إعادة الوعي له...؟  
 بيم: حاولت.  
 بام: و...؟  
 بيم: لم أتمكن.  
 هدوء.  
 بام: أنت تكذب. هدوء. أنه قال لك أين. هدوء.  
 اعترف، بأنه قال لك أين. هدوء.  
 سوف تضرب حتى تعترف.  
 س: هكذا جيد.  
 وأخيرا ظهر بيم.  
 بيم يدخل عبر (N)، يبقى واقفا عند الرقم (1)  
 مرفوع الرأس.  
 بام: (إلى بيم) هل أنت فاض...؟  
 بيم: نعم.  
 بام: خذه معك واضربه حتى يعترف.  
 بيم: ماذا يجب أن يعترف...؟  
 بام: أنه قال له أين.  
 بيم: أهذا كل شيء...؟

هذا كل شيء.  
وليفهم من يستطيع أن يفهم هذا.  
ساطفئ الضوء.  
ينطفئ الضوء ويصبح المسرح مظلماً.  
هدوء.  
ينطفئ الضوء عند س.  
تصبيه  
يجب أن تكون شخصيات المسرحية متشابهة قدر  
الإمكان من حيث:  
اللباس أن يكون طويلاً غامق اللون (رمادي).  
الشعر طويلاً وقد أصابه الشيب (أشيب).  
س في شكل مكبر صوت بارتفاع قامه رجل.  
- ترجمت عن اللغة الألمانية.  
المصدر: الجزء الأول من مجموع مؤلفاته الكاملة،  
التي أصدرتها دار سوركامب الألمانية (Suhrkamp)  
عام 1986.

بام: نعم.  
بم: ثم تكف عن الضرب.  
بام: نعم. تعال.  
بام يخرج عبر (W)، يتبعه بم.  
س: هكذا جيد.  
أنا وحيد.  
الفصل هو الشتاء  
الوقت يمر.  
وأخيراً ظهرت أنا.  
ظهرت ثانية.  
بام (Bam) يدخل عبر (W)، يبقى واقفاً عند  
الرقم (3) مطاطئ الرأس.  
هكذا جيد.  
أنا وحيد.  
في الحاضر، وكانني لازلت أنا.  
الفصل هو الشتاء.  
دون رحلة.  
الوقت يمر.



#### قاسم طلاء

kasim.talaa@aon.at

- خريج كلية الآداب / جامعة بغداد عام 1970
- كاتب ومترجم
- ترجم إلى اللغة العربية :

مسرحية الآن يغنون ثانية للكاتب السويسري ماكس فريش

مسرحية دوناديو للكاتب النمساوي فرانس هوففلدر

قصة القبض على يوهان نيبوموك نستروي للكاتب النمساوي بيتر توريني

إضافة إلى مجموعة من القصص القصيرة منها:

المعطف للكاتب الألماني برتولد بريخت

يسوع لا يريد التعاون معنا بعد للكاتب الألماني فولفغانغ بورشرت

- شارك في تأليف كتاب (مع مجموعة من مؤلفين آخرين) عن العراق بعد صدام بفصل حول تاريخ اليسار في العراق (باللغة الألمانية) ... ونشر الكثير من القصص القصيرة، منها: ذكريات فقدت واقعيتها. العودة. ذاكرة الموت... ألغ